

5	مقدمة:
25	الفصل الأول: المقاربات الاستراتيجية للقوى الإقليمية في الخليج العربي "السعودية وإيران"
27	المبحث الأول: مقارنة جيواستراتيجية لمنطقة الخليج
28	المطلب الأول: الخليج من منظور جغرافي
28	أولاً- التحديد الجغرافي لمنطقة الخليج
30	ثانياً- التحديد الاستراتيجي للخليج
31	ثالثاً- التوليفة الجيواستراتيجية للخليج
33	المطلب الثاني: المكانة الاقتصادية للخليج العربي
35	أولاً- أهمية اقتصاد دول الخليج العربية
41	ثانياً- التعاملات التجارية مع العالم
43	ثالثاً- وزن الاقتصاد الإيراني ضمن منظومة الاقتصاد الخليجي
47	رابعاً- المكانة العالمية لاقتصاد المنطقة
48	المطلب الثالث: السياق الاستراتيجي المتغير في الخليج العربي
49	أولاً: خصائص الوضع الأمني في الخليج
52	ثانياً- الأقطاب الإقليمية المتنافسة في المنطقة
60	المبحث الثاني: السياسة السعودية في الخليج العربي
61	المطلب الأول: التصور السعودي للخليج العربي
62	أولاً- التخطيط والتوجيه الأحادي
64	ثانياً- التفاعل والتنفيذ الجماعي
67	المطلب الثاني: محدّدات السياسة السعودية في الخليج العربي
69	أولاً- المحددات الهيكلية: النفط والعلاقة مع الولايات المتحدة الأمريكية
71	ثانياً - المحددات النسقية: المذهب والتأثير الديني
74	المطلب الثالث: الاستراتيجية السعودية في الخليج العربي "مقاربة النظام الإقليمي الخليجي"
74	أولاً- مفهوم النظام الإقليمي
76	ثانياً- النظام الإقليمي الخليجي
77	ثالثاً- النظام الإقليمي الخليجي الفرعي
81	رابعاً- الاستراتيجية السعودية: التغير الجذري ونقطة اللاعودة
83	المبحث الثالث: السياسة الإيرانية في الخليج العربي
84	المطلب الأول: التصور الإيراني للخليج العربي

- 84..... أولاً- التفسيرات النظرية لسلوك الإيراني الخارجي
- 93..... المطلب الثاني: محدّدات السياسة الإيرانية في الخليج العربي
- 94..... أولاً- المحدّدات الهيكلية: الأمن القومي وتحقيق التوازن
- 95..... ثانياً- المحدّدات النسقية: رهان التنمية الاقتصادية
- 96..... ثالثاً- المحدّدات التكيفية: القوة الناعمة والعلاقة مع الغرب
- 100..... المطلب الثالث: الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي "مقاربة الدور الإقليمي"
- 101..... أولاً- أصل النظرية وتطبيقاتها
- 109..... ثانياً- الدور الإيراني في الخليج: مشروع هيمنة أم تناغم طبيعي مع المحيط
- 117..... الفصل الثاني: محدّدات التنافس الاستراتيجي السعودي-الإيراني على الخليج العربي
- 119..... المبحث الأول: ميزان القوى الإقليمي في الخليج منذ 2003
- 120..... المطلب الأول: القوة العسكرية والميزان الاستراتيجي الإقليمي
- 123..... أولاً- التحليل الاستراتيجي للقوة العسكرية
- 128..... ثانياً- تحليل استراتيجي مقارن
- 133..... ثالثاً- العقيدة العسكرية السعودية
- 135..... رابعاً- العقيدة العسكرية الإيرانية
- 138..... المطلب الثاني: سباق التسلح السعودي-الإيراني
- 138..... أولاً- تفسير سباق التسلح في الخليج "الخوف والضائقة"
- 142..... ثانياً- سباق التسلح بين السعودية وإيران (بيانات وأرقام)
- 146..... ثالثاً- المعضلة الأمنية وسباق التسلح بين البلدين
- 150..... المطلب الثالث: التحالفات الأمنية والتحالفات المضادة
- 152..... رابعاً- التحالفات السعودية: سياسة الاستقواء لبناء القوة
- 157..... خامساً- التحالفات الإيرانية: سياسة التطويق وشد الأطراف
- 162..... المبحث الثاني: المنافسة الأمنية-الاستراتيجية على مناطق النفوذ
- 163..... المطلب الأول: مناطق التنافس ودوائر الاشتباك
- 164..... أولاً- المنافسة داخل البيت الخليجي GCC
- 167..... ثانياً- المنافسة على أطراف الخليج
- 168..... المطلب الثاني: الصراع السعودي الإيراني في اليمن
- 169..... أولاً- اليمن والمجال الحيوي السعودي
- 184..... ثانياً- الدور الإيراني في اليمن ما بعد 2011

- المطلب الثالث: الصراع الإيراني السعودي في سوريا ..... 190
- أولاً- الدور الإيراني في سوريا: الصراع للحفاظ على الحليف ..... 192
- ثانياً- الدور السعودي في سوريا... الرهان الاستراتيجي ..... 203
- المبحث الثالث: الجيوظائفية في الخليج العربي... الواقع والتوظيف ..... 208
- المطلب الأول: الحدود الجيوظائفية في الخليج وتداعيات التباين المذهبي على المنطقة ..... 209
- أولاً- المعطيات الديموغرافية للطائفية في الخليج ..... 211
- ثانياً- دوافع الصراع الطائفي ..... 217
- ثالثاً- تمثّلات الصراع السني الشيعي في الخليج ..... 221
- المطلب الثاني: توظيف الطائفية في صراع النفوذ "الحرب الباردة الجديدة" ..... 223
- المطلب الثالث: الصراع الطائفي السني الشيعي وظاهرة الإرهاب والجماعات المسلّحة ..... 229
- أولاً- السياسات الإقليمية المغذية للإرهاب ..... 230
- ثانياً- ظاهرة الجهاد السني والجهاد الشيعي ..... 231
- الفصل الثالث: معادلة التوازن الاستراتيجي الجديدة في منطقة الخليج العربي ..... 233
- المبحث الأول: التحولات الإقليمية والدولية في الخليج ..... 235
- المطلب الأول: تداعيات مرحلة ما بعد " الربيع العربي " على بيئة التنافس السعودي الإيراني ..... 236
- أولاً - تأثير "الربيع العربي" على الدول المتنافسة ..... 237
- ثانياً- تأثير "الربيع العربي" على مسار التنافس ..... 240
- المطلب الثاني: الجماعات الجهادية ومتغيرات الخريطة الجيواستراتيجية للخليج ..... 243
- أولاً- أهم الجماعات المسلحة بعد الربيع العربي ..... 245
- ثانياً- تأثير الجماعات المسلحة على الأمن الإقليمي ..... 247
- ثالثاً- التوظيف المصلحي للجماعات المسلحة في صراع النفوذ ..... 250
- المطلب الثالث: الإدارة الأمريكية الجديدة والتحولات المحتملة في الخليج ..... 252
- أولاً- توزيع الأدوار الدولية في الخليج ..... 253
- ثانياً- تراجع الدور الأمريكي...إعادة ترتيب الأولويات ..... 255
- ثالثاً- تصاعد الدور الروسي في الشرق الأوسط (الموازن الدولي) ..... 257
- المبحث الثاني: الترتيبات الأمنية الإقليمية والدولية الجديدة ..... 260
- المطلب الأول: بروز ملامح القوة العسكرية الخليجية: " المساعدة الأمنية الذاتية " ..... 261
- أولاً- التعاون الدفاعي والأمني الخليجي المشترك ..... 262
- ثانياً- مظاهر «المساعدة الأمنية الذاتية» الخليجية خلال أزمة البحرين ..... 265

المطلب الثاني: الاتفاق النووي الإيراني... عوائده على إيران وأثاره الإقليمية.....	268
أولاً- الإطار العام للاتفاق النووي بين إيران ومجموعة (1+5).....	269
ثانياً- انعكاسات الاتفاق النووي الإيراني على السعودية.....	270
ثالثاً- المكاسب الإيرانية من الاتفاق.....	275
المطلب الثالث: الدور التركي الجديد في الخليج... المعادل الإقليمي.....	279
أولاً- تركيا والربيع العربي: محدّدات المواقف وأشكالها.....	280
ثانياً- الدور التركي في الأزمة السورية.....	282
ثالثاً- تركيا بين إيران والمملكة العربية السعودية.....	284
المبحث الثالث: التصوّرات الإقليمية للمعادلة الأمنية الراهنة.....	287
المطلب الأول: التحليل الاستراتيجي لميزان القوى الإقليمي المستقبلي SWOT.....	288
أولاً- التحليل الاستراتيجي لميزان القوى الإقليمي بالاعتماد على مصفوفة swot.....	290
ثانياً- تقييم عناصر البيئة الخارجية (الفرص والتهديدات Opportunities & Threats):.....	297
المطلب الثاني: مثلث التوازن الاستراتيجي الإقليمي <b>Regional Strategic Triangle</b> .....	301
أولاً- طبيعة المثلث الاستراتيجي.....	302
ثانياً- المثلث الاستراتيجي في الخليج العربي.....	304
ثالثاً- المثلث الاستراتيجي ثلاثي المحور لتوزيع القوى <b>Tri-Dimensional Strategic Triangle</b> .....	306
المطلب الثالث: الأمن الجماعي والأمن الإقليمي: أي أمن في الخليج؟.....	309
أولاً- الأمن المشترك الخليجي بين النظرية والتطبيق.....	310
ثانياً- الأمن الإقليمي الخليجي بين النظرية والتطبيق.....	313
ثالثاً- أمن الخليج من المباراة الصفرية إلى التعاون الإقليمي ... حتمية أم اختيار؟.....	314
الخاتمة:.....	321
قائمة المراجع.....	328
فهرس التوضيحات.....	361
ملخص.....	362

## فهرس التوضيحات

### 1/ الخرائط

- خريطة رقم 1: المجال الجغرافي للدراسة.....59.....
- خريطة رقم 2: الحوزة الإيرانية الكبرى.....98.....
- خريطة رقم 3: المدى الممكن أن تبلغه الصواريخ الباليستية الإيرانية.....129.....
- خريطة رقم 4: معدلات الإنفاق العسكري الخليجي مقارنة بدول العالم.....150.....
- خريطة رقم 5: توزيع الإثنيات والمذاهب المتصارعة في الأزمة السورية.....192.....
- خريطة رقم 6: مشاريع الغاز الكبرى في الشرق الأوسط.....195.....
- خريطة رقم 7: التوزيع الجغرافي لأصول المقاتلين الأجانب في سوريا وتقديرات أعداد السعوديين.....208.....

### 2/ الجداول

- الجدول رقم 1: الناتج المحلي الحقيقي (GDP) لدول مجلس التعاون الخليجي GCC.....36.....
- الجدول رقم 2: إجمالي إنتاج النفط لدول الخليج العربي (GCC) بالمقارنة مع الناتج والطلب.....36.....
- الجدول رقم 3: تقديرات مصادر إمدادات النفط المستقبلية.....37.....
- جدول رقم 4: التوزيع السكاني لدول الخليج (دول مجلس التعاون إضافة للعراق وإيران).....213.....
- جدول رقم 5: التوزيع المذهبي لسكان المملكة العربية السعودية.....214.....

### 3/ الأشكال

- الشكل رقم 1: القوات المسلحة (السعودية. ايران).....130.....
- الشكل رقم 2: التواجد العسكري الأجنبي في الخليج.....132.....
- الشكل رقم 3: الإنفاق الإيراني على التسليح 2006-2016.....146.....
- الشكل رقم 4: الفضاء الأوراسي للتحالفات الإيرانية.....162.....
- الشكل رقم 5: الفضاء الآسيوي للتحالفات الإيرانية.....162.....
- الشكل رقم 6: توضيح مناطق التنافس ودوائر الاشتباك السعودي- الإيراني.....165.....
- الشكل رقم 7: القادة العسكريين الإيرانيين الذين يديرون التدخل العسكري في سوريا.....203.....
- الشكل رقم 8: الدول الأكثر استفادة من الاتفاق.....274.....
- الشكل رقم 9: مدى تهديد إيران للمنطقة بعد الاتفاق.....274.....
- الشكل رقم 10: الأزمة النظامية لتوازن القوى الإقليمية حسب R. GILPIN.....317.....

## ملخص

تخلق بيئة الخليج بأهميتها الجيوستراتيجية وتنوعاتها العرقية والإثنية والمذهبية، واختلاف مصالح الدول بل وتعارضها، جواً من المنافسة والتشاحن يقود الدول في الغالب إلى الدخول في ترتيبات أمنية معقدة، تحاول من خلالها كل دولة تثبيت وجودها والحفاظ على مصالحها الحيوية، ولذلك تفسير واقعي لحالة التنافس السعودي - الإيراني التي مرّت بمراحل التشكّل بُعيد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، ثم مرحلة الترقّب إبان الحرب العراقية الإيرانية، ثم مرحلة النضج خلال الفترة التي تلت حرب تحرير الكويت إلى غاية سقوط العاصمة بغداد عام 2003، هذه السنة تتويج لمرحلة البداية الفعلية للصدام بين الدولتين توجت بالقطيعة والإعلان عن العداوة الصريحة بعد 2011.

ساحات المنافسة السعودية - الإيرانية متمركزة على الخليج وأطرافه، فالساحة اليمنية محورية بالنسبة للرياض مهمة بالنسبة لتهران، والساحة السورية محورية بالنسبة لتهران مهمة بالنسبة للرياض، لكن بين الساحتين دوائر اشتباك ونفوذ تحوم حول البيت الخليجي GCC، ثم تتوسّع إلى مصر ودول المغرب العربي، إلى أن تصل إلى أعماق إفريقيا المحتاجة للدعم الاقتصادي والمالي بقدر حاجة الدولتين المتنافستين لدعم سياسي ودبلوماسي لإثبات النفوذ، أما القارة الآسيوية فليست بعيدة عن ساحاتها، خاصّة تلك الدول التي تتناغم مكوناتها الاجتماعية مع إحدى الطرفين، على غرار باكستان وأفغانستان ودول آسيا الوسطى والقوقاز، ثم ابعدها من ذلك إلى أقاصي ركائز الاقتصاد الآسيوي المزدهر (النمور الآسيوية) التي تغري الطرفين بقدرتها على دعم تنافسيتهما.

الخليج بنية أمنية واحدة بالرغم من الاختلاف والتناقض الذي ينطوي عليه بين وحداته المكوّنة له، وبالنظر لحالة الاستقطاب الذي تولّده الدول الإقليمية يتّجه الأمن الإقليمي نحو تكريس اللأمن، بينما يخضع النظام الأمني لمجموعة من التهديدات على رأسها "الحرب" التي تتخذ أشكالاً متنوّعة، تؤدي بالضرورة إلى حالة العطب الجماعية Global Vulnerability كانعكاس طبيعي لاختيارات الدول الإقليمية المتنافسة (السعودية وإيران)؛ المبنية على الشكّ والريبة، وفقدان المتغيرات الهامة في بناء الهوية الإقليمية؛ التي تعمل على تجميع المصالح المشتركة وتعزيز الثقة المتبادلة، في سبيل إيجاد أرضية للأمن المشترك، بل وحتى بناء جماعة أمنية تمتلك المنطقة من المقومات الأساسية الكثير "الاعتماد الأمني المتبادل - Adjacency - الاتصال ..."; لكن الحالة التي يفرضها منطق التنافس الصفري لا تؤدي إلا لتقويض الأمن الإقليمي.

